بالاصم وهي مما لا قيمة كبيرة له ولكنها احسن دليل على انها من جوار معدن الزمرد الاصلي . وبالجملة نقول ان النفس في هذا الجبل سهل والعمل فيه قليل المشقة لقربه من البحر والارض التي في جواره امينة ويمكن رعاية الغنم فيها والجبل كبير وحجرهُ لين والمصريون معتادون العمل في مثله . وقد عرضتُ حجارة الزمرد التي وجدتها على بيت الخواجات ستريتر وهو من اكبر البيوت في استخراج الجواهر ببلاد الانكليز بل هو البيت الذي التزم معدن الياقوت في برما من الحكومة الانكليزية . وقد وعد واحد من اعضائه ان يأتي القطر المصري ويشاهد معدن الزمرد بنفسه ولا يبعد ان يكون من ذلك فائدة ماليَّة للحكومة المصريَّة وفائدة علميَّة لعلم التاريخ والآثار

مقاومة المسكرات

للشريف ارل مبث

[انتشرت آفة السكر في هذه الديار واهتمَّ البعض بعلاجها وكأنهُ أُيِّس عليهم فلم يجدوا الى العلاج سبيلاً . وقد اطلعنا الآن على مقالة لاحد سراة الانكليز شرح فيها طريقة استُخدمت في بلاد نروج لتقليل السكر فنجحت اتمَّ النجاح وهاك ترجمتها بنصِّها قال]

كان السكر شائعاً منذ بضع سنوات بين سكان مملكتي اسوج ونروج اما الآن فنجا الاهلون منهُ ولاسيَّما في الثانية . فقد ذهبتُ الى تلك البلاد منذ عهد قريب وعجبتُ من امرين تحمل الارض وحسن بزَّة السكان . والسكان جميعهم اهل سعي وتدبير فلا ترى بينهم احداً بلا عمل فالرجال يعملون في الحقول والنساء يخطن في بيوتهنَّ ولا تجد بينهم احداً لابساً ثياباً خلقة ولا تلقى احداً سكراناً او متسوِّلاً ولم ارَ في البلاد حانًا . ولما سألتُ عن سبب ذلك قيل لي انهُ حدث تغير عظيم في بلاد نروج في السنين الاخيرة فابطلت حانات المسكر من قرى الفلاحين بحسب اوامر الحكومة الصادرة سنة ١٨٦٦ و ١٨٧١ وقلَّت كثيرًا في المدن ففي مدينة برجن مثلاً ستون الف نسمة وليس فيها الاَّ اربعة عشر حانًا . وركبتُ يوماً مركبةً وصعدت على بعض المرتفعات فقيل لي ان ذلك الطريق البديع الهندسة وتلك المباني الفاخرة والحدائق الغنَّاء انشئت على نفقة الشركة التي احتكرت بيع الاشربة الروحية في تلك الحانات فزادت رغبتي في الوقوف على اعمال هذه الشركة .

وهدانى البعض الى رسالة وضعها المستر توماس ولسن في تاريخ هذه الشركة فرأيت

فيها ان المسئر ولئن كان معارضًا لها في اول الامر حاسبًا ان مقصدها سيء ثم رأى من منافعها مدة عشرين سنة ما اقنعه بفائدها وحسن غايتها و بأنه كان مخطئًا لانه اساء الظن بها وقد جاهر اخيرًا بأن الشركات التي تألفت لاحتكار بيع المسكرات في نروج عادت على البلاد بنفع عميم وان هذا الاسلوب أتبع اولاً في مدينة غوتنبرج في بلاد اسوج واقتدى بها غيرها فيه ومن ثمّ دعي بالاسلوب الغوتنبرجي . والمجلس البلدي في تلك المدينة خوّل حق بيع المسكرات لشركة مساهمة وقد تعهدت الشركة بأن لا يزيد ربحها على خمسة في المئة من رأس مالها وكل ما زاد على ذلك تدفعهُ للمجلس البلدي ليستعملهُ في تخفيف الضرائب عن عاتق الاهلين . وهذا الاحتكار لمدة معلومة من السنين وللمجلس البلدي حق في تعيين عدد الاماكن التي يباع فيها المسكر ومواقعها في المدينة وتُعرَض عليه اسماء الباعة فيها فيقرُّ على مَن يشاء و يرفض مَن يشاء . وفائدة هذا الاسلوب انهُ لم يبقِ لاعضاء الشركة ولا لباعة المسكرات اقل فائدة من زيادة بيع المسكرات فان الاعضاء لا يأخذون من الربح اكثر من خمسة في المئة بالنسبة الى راس المال فاذا زاد الربح على ذلك لم يستفيدوا من زيادته شيئًا وللباعة اجور محدودة لا تزيد بزيادة بيعهم للمسكرات ولا تقل بقلة بيعهم لها

ويعترض على هذا النظام ان المجلس البلدي نفسهُ قد يهتم بزيادة عدد الحانات ليزيد ربحها و يتمكّن بذلك من تخفيف الضرائب الاّ ان اهالي نروج قد جعلوا اسلوبهم خاليًا من كل اعتراض وذلك ان المجلس البلدي في كل مدينة من مدنهم يمنح حق بيع المسكرات لشركة مخصوصة مدة خمس سنوات فقط ويحدد لها عدد الاماكن التي تبيعها فيها ولهُ الحق في السيطرة على كل اعمالها ومراجعة كل حساباتها . وجانب من اعضاء الهيئة العاملة ينتخبهُ المساهمون والجانب الآخر ينتخبهُ المجلس البلدي اما ما يزيد من الربح على الخمسة في المئة فلا يستعمل لتخفيف الضرائب كما في اسوج بل يُنفق على الاعمال الخيريّة التي لا تنفق عليها الحكومة ولا المجلس البلدي حتّى لا يكون من غرض المجلس البلدي زيادة ربح الحانات . ولا يباح للفتيان الذين سنهم اقل من سبع عشرة سنة ان يشربوا مسكرًا في الحانات . وعلى خدّام الحانات ان يلبسوا ثيابًا مخصوصة كأنهم رجال الشحنة ولكلّ منهم عدد على طوقهِ يعرَف بهِ ولا يباح لاحد منهم ان يقدم لاحد من الناس كميّة من المسكر كافية لان تسكرهُ

والحانات نظيفة ولكن ليس فيها شيء من التزويق والتنميق وليس فيها كراسي ولا

مقاعد ولا شيء يدعو الناس للاقامة فيها واضاعة وقتهم بالباطل

وتفتح هذه الحانات الساعة الثامنة صباحًا وتقفل الساعة العاشرة مساء . وفي يوم السبت والايام السابقة لايام الاعياد تقفل الساعة الخامسة بعد الظهر وتبقى مقفلة كل ايام الآحاد والاعياد الى الساعة الثامنة من الايام التالية لها . ونتج من كل ذلك ان قلّ استعمال المسكرات كثيرًا وزاد دخل الاعمال الخيريّة

وقد تضرّر اصحاب الحانات في اول الامر وتظلموا كثيرًا الاّ ان الشركات خفّفت مصابهم بانها اشترت منهم كل ما عندهم من الاشربة الروحية واستخدمت جانبًا منهم في حاناتها

وبيع الاشربة الروحية لا يتناول بيع الخمر الصحيحة والبيرة فهاتان تؤخذ لها رخصة خاصة ولم يقلّ استعمالها بل زاد قليلاً والظاهر ان اهالي اسوج وترويج متفقون على انهُ لا مضرّة من استعمالها . انتهى ملخصًا

فحبذا لو جرّبت هذه الطريقة في مدينة من مدن القطر المصري في الاسكندريّة مثلاً فتألفت شركة تحتكر بيع المسكرات ولا تأخذ من الربح الاّ خمسة في المئة بالنسبة الى رأس مالها وما زاد على ذلك أُنفق في تحسين المدينة وتنظيفها ونشر التعليم فيها فاذا ثبتت فائدتهُ اتبع في غيرها من المدن بعد ان تنشأ المجالس البلديّة فيها

هباء الهواء واحداث الجو

انظر الى السموات العلى في يوم صحا جوّهُ وارقب تغيُّر الوانها قبيل مغيب الشمس وبعيدهُ واعجب من جمالها وبديع مثالها وانظر الى البحر الكبير وقد نُشرت عليهِ مطارف النسيم وتنفّست صدورهُ فعلاها الحبابُ كالدر النظيم تَرَ ذوب الزجاج لونهُ الزمرّد والزبرجد او معتقة الدبرأديرت على الندمان في كأس عسجّد . واستشرف الرقيع الوسيع ودقق النظر لعلك ترى نهاية الفضاء . وتستشفّ ما وراء زرقة السماء فلا ترى الاّ فضاء يردُّ الطرف كليلاً وزرقة باللانهاية موصولة . وابحث عن سبب المطر الذي يحيي موات الارض والثلج الذي يعم الجبال بعمائم الكمال والضباب الذي يصعد من الارض كالدخان وجميع انواع المرض والموت والفساد وكل ما يسرُّ ويسيء ويجمّل ويقبح ترَ ان كل ذلك الهباء سببهُ والغبار مصدرهُ